

## فاعلية استراتيجية التفاوض في الفهم العميق عند طلاب الثالث المتوسط في قواعد اللغة العربية وتنمية دافعتهم نحوها

د. ماجد لطيف عبد الرزاق الدليمي

majid.abdulrazaq@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار / رئاسة الجامعة

### الملخص

هدف البحث إلى التعرف على (فاعلية إستراتيجية التفاوض في الفهم العميق عند طلاب الثالث المتوسط في قواعد اللغة العربية وتنمية دافعتهم نحوها)، بلغت العينة (٧٢) من طلاب الثالث المتوسط، منهم (٣٥) مثلوا المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التفاوض، و(٣٧) في المجموعة الضابطة والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، تم التكافؤ بينهم إحصائياً في متغيرات (العمر الزمني، ودرجة اللغة العربية للعام الدراسي السابق، واختبار الذكاء، ومقياس الدافعية)، وقد أعدّ للفهم العميق اختباراً من (٣٠) فقرة موضوعية، تم توزيعها بالتساوي على المهارات الخمس (الطلاقة، المرونة، التفسير، فرض الفروض، اتخاذ القرار) ومقياساً للدافعية نحو التعلم من (٣٠) فقرة ذات خمس بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد حرص الباحث على التحقق من صدق الأداتين وثباتهما، وبعد تطبيقهما على العينة أظهرت النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الأداتين (اختبار الفهم العميق ومقياس الدافعية نحو التعلم).

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التفاوض، الفهم العميق، قواعد اللغة العربية، دافعية التعلم.

**The effectiveness of negotiation strategy in deep understanding  
among third-year intermediate students in Arabic grammar and  
enhancing their motivation towards it**

**Majid Lateef Abdulrazaq Al-Dulaimi**

**University of Anbar/ Unidersity Presidency**

### Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of the negotiation strategy in deep understanding among third-grade middle school students regarding Arabic language rules and to enhance their motivation towards it. The sample consisted of 72)third-grade middle

school students, with (35) representing the experimental group who studied using the negotiation strategy, and (37) in the control group who studied using the traditional method. The two groups were statistically matched in terms of age, previous year's Arabic language grade, intelligence test scores, and motivation scale. A deep understanding test consisting of (30) objective items was prepared, distributed equally across five skills (fluency, flexibility, interpretation, hypothesis generation, and decision-making), along with a motivation scale for learning comprising 30 items with five response options (always, often, sometimes, rarely, never). The researcher ensured the validity and reliability of both tools. After applying them to the sample, the results showed that the experimental group students outperformed the control group students in both tools (deep understanding test and motivation scale for learning).

**Keywords: Negotiation strategy, deep understanding, Arabic language rules, learning motivation.**

#### مشكلة البحث:

يعتمد بعض مدرسي اللغة العربية أساليب كلاسيكية تشمل على السرد والتلقين والحفظ وملء عقول الطلبة بالمعلومة دون فهمه أو تفسيره، فقد أدى ذلك إلى عدم تمكنهم من تنمية دافعيّتهم للتعلم أو ممارسة مهارات التفكير وبالتالي عدم القدرة على اكتشاف العلاقات بين المعلومات والأفكار المهمة ولم يستطيعوا تطبيقها في مواقف تعليمية جديدة فضلاً عن الاهتمام بكم المعلومات التي يحفظها الطالب وهذا أدى إلى إهمال الجوانب الوجدانية ومنها الدافعية للتعلم. (ضاحي، ٢٠٢٤: ٩٢٣).

وأن غرس فكرة صعوبة قواعد اللغة العربية في أذهان الطلبة تأتي من قلة ارتكازها على أساليب تتطلب منهم جهوداً ذاتية ومختلفة الأنشطة اللغوية التي تساعد في تنمية فهمهم العميق بمهاراته لكي يصلوا إلى القاعدة اللغوية ويستوعبونها، ثم تطبيقها بيسر وسهولة (زاير ويونس، ٢٠١٢: ١١٢).

وأشارت حسين وآخرون (٢٠١٦) إلى أن مقرر اللغة العربية لا يُعنى بتتابع الأبواب وتعميق المفاهيم بصورة متدرجة، ولا بإيضاح القاعدة وفهمها ولا بالتفاصيل، وتوجد فجوة بين بيئة الطالب التي يعيشها والمحيط الذي يتعامل معه وما يدرسه في الصف الدراسي، فهو لا

يوظف ما درسه على أرض الواقع، ولا يطبقه في البيت أو المجتمع أو مع الزملاء، وأن اللغة الغالبة في أسلوب التدريس هي العامية، وهذه أسباب أدت لضعف تحصيل الطلبة في هذه المادة وبالتالي ضعف فهمهم العميق فيها. (حسين وآخرون، ٢٠١٦: ٤٠-٤١).

فالفهم العميق يرتبط يرتبط بالجوانب النظرية والممارسات العملية التي تعزز قدرة المتعلمين على تقييم الحجج، وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أن بعض الطلاب أظهروا ضعفًا في ممارسة الفهم العميق المرتبط بتقييم الحجج العلمية وهو ما أكدته دراسة الدليمي (٢٠٢٣)، ودراسة الزهيري (٢٠٢١) ودراسة حمود (٢٠٢٣).

وقد شعر الباحث بهذه المشكلة من خلال عمله واطلاعه على بعض البحوث والدراسات التربوية التي تناولت قواعد اللغة العربية، إذ يلجأ أغلب مدرسي هذه المادة إلى توظيف إستراتيجيات تدريس تقود على قلة الفهم وعدم الربط بين المادة والبيئة التي يعيشها الطلبة وبالتالي التركيز على الحفظ والتلقين، مما يسبب للطلاب الضجر والملل ونسيان ما تعلمه من معلومات عند أداء الاختبارات، وأشارت دراسة جاسم (٢٠٢٣) إلى أن ضعف دافعية الطلبة نحو التعلم بسبب الطرق والاستراتيجيات التقليدية المستخدمة في التعلم، فمشكلة البحث تحدد في إجابة التساؤل الآتي:

**هل لاستراتيجية التفاوض فاعلية في الفهم العميق عند طلاب الثالث المتوسط في قواعد اللغة العربية وتنمية دافعتهم نحوها ؟**  
**أهمية البحث:**

تعد التربية من لوازم الحياة الانسانية، وقد طورت أساليبها واتجاهاتها استجابة لتطور الحياة وتعقدها إذ لا يمكن للفرد أن يؤدي دوره في صنع الحياة وقيادتها من دون التربية، ووظيفتها إعداد الفرد للحياة وتمكينه من التكيف مع البيئة المحيطة به ومسايرة كل التطورات التي تحصل على بيئته لتلبية كل متطلباته (مسلم، ٢٠١٩: ٩٨).

ووسيلة التربية لتحقيق أهدافها هي المؤسسات التربوية التعليمية التي تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والافكار والحقائق العلمية وأنماط السلوكيات المرغوب فيها لتنمية الطلبة من جميع جوانبهم المعرفية والمهارية والوجدانية ليكونوا أكثر قدرة على التكيف مع البيئة والمجتمع (العايدي، ٢٠٢٠: ٣).

وتركز النظرة الحديثة لاستراتيجيات التدريس على وفق النظرية البنائية على مستويات التفكير العليا، والفهم القائم على التحليل والنقد، وإكساب الطلبة مهارات التفكير المختلفة التي تزيد من قدرتهم على استخلاص النتائج من المحتوى الذي يتعاملون معه، وهذا يزيد من ثقتهم بقدراتهم وعملياتهم الذهنية التي سيوظفونها بالرغم من اختلاف محتويات المادة التعليمية (قطامي، ٢٠١٣: ٦٧٦).

ومن خلال اطلاع الباحث في مجال الفكر التربوي وجد توجهها واضحا عند معظم الباحثين نحو الاستراتيجيات التي تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية وفقا لإمكاناته وقدراته التي تعتمد على خبراته السابقة حول موضوع من الموضوعات الدراسية، ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية التفاوض التي تعد واحدة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة والتي انبثقت من النظرية البنائية الاجتماعية التي تركز على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، إذ إن المعرفة ضمن متبنيات هذه النظرية تبنى بطريقة اجتماعية، فهي تتم من خلال المناقشة الاجتماعية والتفاوض بين المدرس وطلابه، أو بين الطلبة أنفسهم، وذلك بوصف المعرفة عملية اجتماعية ثقافية توجه تفكير الطلبة وتعينهم على تكوين المعنى وتزيد من دافعتهم نحو التعلم (زيتون، ٢٠٠٧ : ٤٠).

وقد اطلقت جامعة هارفارد الأمريكية (مشروع جامعة هارفارد للتفاوض) الذي يعكس أهمية التفاوض، وقد دعت إليه مجموعة من التدريسيين المهتمين بالتفاوض، والهدف من المشروع تطوير طرائق ومهارات التفاوض المختلفة، ونظراً لأهمية التدريب والتدريس كان للتفاوض نصيباً فيها، لذا تم عقد كثير من الدورات الخاصة بمهارات التفاوض لتدريب طلبة الجامعات وطلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية (حبيب، ٢٠١٥ : ٦٢١).

ويمثل التفاوض أحد إستراتيجيات التدريس المعاصرة الذي يتيح للطلبة إمكانية التغيير بحرية وتشجيعهم على الإبداع والتفكير، والابتعاد عن أساليب التفكير التقليدية والتعبير عن ذاتهم (قطامي، ٢٠١٣ : ٦٠١).

ويعطي التفاوض قدراً كبيراً من الحرية لمراعاة الميول والقدرات، حيث يُعطي الحرية التامة للطلاب في اختيار بدائل عديدة في التعلم، قد يكون منها المحتوى وأسلوب تقديمه والوسائل المعنية وطريقة التدريس والأنشطة التي يقوم بها لتدعيم تعلمه وهذه الحرية من شأنها أن توفر جواً يُساعد على مراعاة الميول والقدرات (حسام الدين، ٢٠١٠ : ٩٣).

ولا يختلف التفاوض في معناه بوصفه إستراتيجية عن في السياسة والقضايا الاجتماعية والاقتصاد، فلكل طرف وجهة نظره التي يريد فيها تحقيق رغباته وطموحاته التي قد تقابل بمعيقات أو بالرفض، وقد يعمل الجميع للتوصل إلى اتفاق يرضي الجميع في نتائجه، أما في المجال التربوي فيركز التفاوض إلى الوصول لأفضل تعلم يمكن للمتعلم الحصول عليه وما يوفره المعلم من مختلف مصادر التعليم (عبيد، ٢٠٠٩ : ٢٠٤).

ويستطيع المدرس زيادة دافعية طلبته على التعلم والابتكار عن طريق تشجيعهم على التفاوض، وتوزيع العمل فيما بينه وطلابه، ومنحهم فرص التعبير بحرية عن آرائهم وما يقترحونه ويشعرون به، وبذلك يُعطى للتعلم جدواه عن طريق إنتاج الأفكار، كما يساعد في تطوير المواقف التعليمية والتطويرية لما يتضمنه من مواد ووسائل وأنشطة تعليمية (حسن، ٢٠٠٥ : ١١٠).

والمتعلم في المرحلة المتوسطة يشعر بالنضج والاستقلال فتزداد لديه القدرات اللفظية والسرعة الإدراكية وأسلوب التعلم التعاوني وينمو عنده التفكير المجرد، وتأسيساً على ما تقدم أرتأى الباحث توظيف استراتيجية التفاوض في تنمية الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة في قواعد اللغة العربية عليها تسهم في تحسين وتزويد من دافعيهم للتعلم ، لذلك تزايد الاهتمام بتعليم الطلبة قواعد اللغة العربية بالفهم العميق والتركيز على إكسابهم مهارات لكي يرتقوا بالتحصيل الدراسي وتنمية تفكيرهم بأنواعه المختلفة بدلاً من حشو المعلومات في عقولهم مما يترتب عليه من قلة الفهم والهدر التعليمي في مختلف المراحل التعليمية (الزهيري، ٢٠٢١: ٣٥٧).

ولكي يتم الفهم العميق للطلبة عليهم بناء العلاقات بين المعرفة المتشكلة والمحتوى التعليمي في بنيتهم المعرفية، وأن يوظفوا عمليات التفكير مثل عمليات المقارنة والربط والتفسير، وأن يستخدموا المعرفة السابقة في طرح تساؤلاتهم ومناقشاتهم لإيجاد مستويات مختلفة للفهم، فيكونوا مصدرًا لإنتاج الخطط وتحديد الأهداف والاستراتيجيات واستخدامها على نحو نشط لانتقاء المعلومات وبنائها في بنيتهم المعرفية بطريقة ذات معنى. (Kuhn & Arvidsson, 240: 2017).

كما يُعد الفهم العميق من أهم أهداف التربية العلمية حيث إنه لا يقتصر على اكتساب المعرفة من قبل المتعلمين فقط بل يتضمن شرحها ذاتياً، وإعطاء أمثلة جديدة تبرهن على فهمها. وتطبيقها في مواقف جديدة، وتبرير أو دعم الحجج المرتبطة بها، وربط التعلم اللاحق بالسابق وصولاً إلى المشاركة في التفسيرات العلمية، وشرح الظواهر الطبيعية، ويعتمد هذا الفهم بشكل رئيس على الطريقة التي يتم بها تقديم الظواهر العلمية للمتعلمين وكيفية توجيههم للقيام بشرحها، أن الفهم العميق لا يعد عملية بسيطة ينتهي دور المتعلم فيها باستيعابه فكرة معينة، أو إلمامه بمجموعة من المفاهيم فطبيعة الفهم العميق أعم وأشمل، إذ أنه يدفع المتعلم إلى تعديل دوره بشكل يظهر من خلاله فهمه للمعارف والمهارات التي تعلمها، بالإضافة إلى قدرته على نقل أثر التعلم في مواقف حياتية وعلمية أصيلة سواء داخل المدرسة أم خارجها، ومن الضرورة بما كان الارتباط الوثيق بين الانخراط في الممارسات العلمية والفهم العميق لأن التدريس دون ذلك لا يشكل أية جدوى لدى كثير من الطلبة، حيث إن تعرف المتعلمين على الظواهر العلمية لا يكون من خلال التسليم بأنها حقائق متراكمة لا جدال فيها ولا تغيير، وإنما يتطلب ذلك تقييمها في سياق الأدلة المتاحة من خلال الأنشطة الاستقصائية (عباس، ٢٠١٥: ٥٤).

كما أن الفهم العميق يحدث عندما ينغمس الطلاب في التفكير، وعندما يكون تطوير الفهم هو الهدف الأساسي للتعلم، ويساعد تصميم المهام التي تسمح بالاختيار والإبداع والتحدى في سياق تعاون المتعلمين على تحقيق هذا الفهم، والمتضمن استكشاف الموضوع من زوايا عدة. واختبار

الافتراضات والتطبيقات، وإنتاج المعرفة الجديدة، كما يسمح للمتعلمين بإقامة روابط أعمق بين الأفكار، بالإضافة إلى نقل وتطبيق المعرفة أو المهارات للمهام والمواقف الجديدة (Kuhn: 245, 2017).

سواء ما سبق يتضح أن الفهم العميق من أهم أهداف التعلم التي تسعى التربية العلمية لتحقيقها وذلك لأهميته البالغة في بناء ممارسات علمية صحيحة لدى المتعلمين مثل التعلم الذاتي والتعلم ذي المعنى وإنتاج المعرفة الجديدة، وهناك تفاوت وتنوع في تحصيل الطلاب يتوقف على المتغيرات المتعلقة بعملية التعلم من جانب ومن جانب آخر هناك عوامل أخرى داخلية عاطفية شخصية لها أثر كبير على التحصيل، بحيث لا يمكن ملاحظتها بطريقة ملموسة، ومنها الميل والاتجاهات والقيم والحالة النفسية وأوجه التقدير والدافعية وقد بينت دراسة بلوم عام (١٩٧٦) التي ركزت حول التحصيل في أمريكا وعدد من دول الأخرى أن هناك علاقة بين التحصيل المعرفي والصفات الداخلية العاطفية، والدافعية بوصفها أحد جوانب السلوك الداخلي العاطفي للطلاب تعتمد على الحاجات الأساسية للفرد، والدافعية تعرض الفرد على القيام بنشاط سلوكي ومن ثم توجيه هذا النشاط نحو وجهة بعينه (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٨٩٩).

ويستخدم مفهوم الدافعية لتفسير مبادرة الفرد واتجاهه ومثابرته وشدة في سلوكه لاسيما سلوكه الموجه نحو هدف، ويستخدم مفهوم دافعية الطلاب في الصف الدراسي لتفسير الدرجة التي يقوم عندها الطلاب باستثمار انتباههم ومجهودهم في مختلف الاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة من المعلمين، ويمكن سبب الدافعية إلى تجارب الطلاب الشخصية لاسيما حسب مشاركتهم في الدروس ويكون دور المعلم هو التركيز على تشجيع الطلاب في الاشتراك في أنشطة حجرة الدراسة (جديدي، ٢٠١٤: ٢١٦).

فالدافعية تعد شرط من شروط حدوث التعلم، وأن عدم توفرها قد لا يحدث التعلم، وهذا ما أشارت إليه دراسات اهتمت بالعوامل المؤثرة في تعلم الطلاب، فمسؤولية استثارة دافعية التعلم يشترك فيها كل المسؤولين عن عملية التعليم، وللمعلم الدور الرئيس في ذلك عن طريق تبنيه إستراتيجيات تدريس تقوم على تحفيز الطلاب على أفضل التعلم (نوفل، ٢٠١٨: ١١٢).

وتكمن أهمية البحث الحالي في:

١. أهمية استراتيجية التفاوض الذي يمنح المتعلم القدرة على التعبير عن ذاته، ويقوي الروح النقدية، ويوفر زيادة التقدير الإيجابي للذات، ويسمح للمتعلم بإنتاج قرارات وحلول جديدة ومتطورة.

٢. قد يساهم هذا البحث في مساعدة مدرسي اللغة العربية في تبني رؤية جديدة في تدريس قواعد اللغة العربية وفقاً لاستراتيجيات حديثة يمكن أن تساهم في تنمية الفهم العميق ودافعية التعلم لدى المتعلمين.

٣. يسهم هذا البحث في تقديم دليل إجرائي لتدريس قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية التفاوض والذي يمكن أن يكون مرجعا لتدريس هذه المادة للمدرسين والمدرسات.
٤. من الممكن أن يسهم هذا البحث في تزويد المدرسين والمدرسات بأدوات مقننة لقياس مهارات الفهم العميق ودافعية التعلم لدى طلاب الثالث المتوسط.
٥. أهمية استخدام الفهم العميق كأسلوب تدريسي وتعليمي ومعرفة مدى أثره في الفهم العميق ودافعية التعلم لدى الطلاب.
٦. للدافعية دور كبير في التعلم، وبدونها لا يحدث التعلم حيث أنها تدفع الطلاب لاستقبال وفهم المعلومات وبالتالي سوف تبني شخصيته، وهذا الدافع يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة.

#### هدف البحث:

هدف البحث إلى تعرّف فاعلية استراتيجية التفاوض في الفهم العميق عند طلاب الثالث المتوسط في قواعد اللغة العربية وتنمية دافعتهم نحوها.

#### فرضيات البحث:

تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التفاوض ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم العميق.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التفاوض ودرجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية نحو التعلم.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التفاوض في مقياس الدافعية نحو التعلم (القبلي والبعدي).

#### حدود البحث :

يقتصر البحث على:

١. الحدود البشرية: عينة من طلاب الثالث المتوسط.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .
٣. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية (الدراسة الصباحية) في مدينة الرمادي التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة الأنبار.

٤. الحدود الموضوعية: مواضيع قواعد اللغة العربية الستة من كتاب اللغة العربية الجزء الاول وهي

(الميزان الصرفي، أبواب الأفعال الثلاثية ومصادرها، مصادر الأفعال غير الثلاثية، المشتقات/اسم الفاعل وصيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول).

#### تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية: هي القدرة على التأثير والوصول للأهداف وإنجاز النتائج المبتغاة بأحسن صورة (إبراهيم، ٢٠٠٩: ١٧).

٢. استراتيجية التفاوض: عُرِّفت بأنها:

\* صيغة تدريس تقوم على أن يتحمل الطالب أشكال تعلمه واتخاذ قرار بشأنها، وتقوم هذه الصيغة على التفاوض مع المدرس ليتوصل الطالب إلى قرار تعلمه (الشربيني، ٢٠١٠: ٢١٣).

\* استراتيجية تدريسية تعتمد على تحمل المتعلم مسؤولية اشكال تعلمه وانماطه، واتخاذ قرار بشأنها ويقوم التفاوض بمساعدة المعلم حتى يتوصل المتعلم الى قرار بشأن تعلمه (الطنطاوي، ٢٠١١: ١٥٤).

التعريف الاجرائي: أنشطة وإجراءات يقترحها المدرس مع طلابه من خلال المناقشات والحوار والتفاوض حول موضوع الدرس تتم بين الطلاب والمدرس وبين الطلاب مع بعضهم لتحقيق الأهداف الخاصة الموضوعات قواعد اللغة العربية.

٣. الفهم العميق: عُرِّف بأنه:

\* إظهار المتعلم المستويات عالية من الفهم تتضح من خلال قدرته على التعامل مع الأسئلة العلمية العميقة المرتبطة بالتحليل والتركيب (King, 2016: 123).

\* عملية يكتسب فيها المتعلمون الكفاءة في موضوع يتجاوز مجرد حفظ الحقائق، أو المفاهيم، أو الأساليب، أو الإجراءات (Alexopoulos et al, 2019: 58).

التعريف الاجرائي: قدرة طالب الثالث المتوسط على استخدام مهارات الفهم العميق المتمثلة في (الطلاقة، المرونة، التفسير، فرض الفروض، اتخاذ القرار) لإدراك معرفي أكثر عمقاً يعزز من البنية المعرفية للطلاب من جهة، ويربط بين تعلمها السابق واللاحق من جهة أخرى، ويستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك.

٤. الدافعية: عُرِّفت بأنها:

\* رغبة الطالب وطاقته التي يمتلكها والتي تدفعه للمشاركة الفعالة في عملية التعليم، فدافع الطالب أساس نجاحه في عملية التعليم (فروجة، ٢٠١١: ١٧).

\* رغبة ذاتية توجه سلوك المتعلم نحو التميز والتفوق والتفرد والمثابرة في اداء المهارة وإتقانها وبذل أقصى جهد للوصول إلى أعلى مستوى وتحقيق أكبر قدر من النجاح(أحمد، ٢٠٢٠: ٦١٥).

**التعريف الإجرائي:** هي اندفاع الطلاب نحو التعلم معبراً عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الدافعية التي أعده الباحث.

### إطار نظري:

#### أولاً: استراتيجية التفاوض:

هو أحد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تهدف الوصول إلى تعلم أفضل للطلبة، فهو يزيد تفاعلهم من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم بحرية ومن خلال مشاركتهم الفعالة في اختيار طرق التدريس والمواد التعليمية وأساليب التقويم، ومن الملاحظ أن التعلم بالتفاوض يمكن تطبيقه في الكثير من مواقع الدراسة ويمكن تعديل مستوياته ومضمونه وفقاً لتطور المستوى التعليمي للطلاب، وأهداف وطبيعة ميدان تعلمه ومعالجة الفروق الفردية بين الطلبة (الديوان، ٢٠١١: ٩).

فالتفاوض من مظاهر سلوك الفرد وأقدمها سواء كانت على مستوى الجماعات أو الأفراد، ويمكن استخدامه في معالجة قضايا الخلاف للتوصل إلى حل لكل مشكلة، وارتبط التفاوض بالنظرية البنائية التي اهتمت بالاكشاف والعمل اليدوي (حمود، ٢٠٢٣: ٢٢٢).

ويهدف التفاوض هو الوصول بين الأطراف إلى حل مرضي للجميع، وللتفاوض عناصر أساسية لابد ان يلم بها الفرد معرفته بذاته، فالفقه تتبع عادة من المعرفة، معرفة أهدافه وكيفية تحقيقها، ومعرفته بنقاط قوته وضعفه، ومعرفته بحدوده الزمنية ومعرفته بالوقت والضغوط المتولدة عنه لإنجاز العمل وان يكون قادراً على التكم في وقته ومعرفته بقدرته على التأثير في المفاوضين والاحداث والسيطرة عليها(الشبيبة، ٢٠٢٠: ١٥).

ويعتمد التفاوض على مجموعة افتراضات ومسلمات تصف طبيعة المادة الدراسية، ويتصل الآخر بوصف عمليتي التدريس والتعلم القائم على استعمال التفاوض مدخلاً تدريسياً يجعل الطالب أساس عملية التعليم، فهو من يجرب ويكتشف ويبحث لحين الوصول إلى النتيجة، وإتاحة الفرض لممارسة عمليات العلم ليكون طالباً مفكراً يمكن له العيش والتعيش مع مختلف الناس (الدسوقي، ٢٠١٢: ١٤).

كما يقوم التفاوض على مواقف تعليمية يصممها المدرس ويتولى فيه الطلبة دور المفاوضين وينخرطون في حوار ونقاش وجدال نشط ويتقنون على التعلم بما يرضي جميع الأطراف المتفاوضة، كما أنه يوفر مفهوماً إيجابياً في التعلم والتعليم من خلال تنمية القدرة على التأثير في الآخرين من خلال المشاركة في المناقشات والتفاوض على الأفكار (الغزاوي، ٢٠١٢: ٧٠).

ويرى الباحث مما سبق أن استعمال التفاوض في التدريس قد يساهم في رفع القدرات والامكانيات التعليمية للطلبة وتحسن من ادائهم وتساعد في زيادة تحصيلهم العلمي لأنها تقدم خطة متكاملة وشاملة للمحتوى التعليمي والمواد التعليمية التي تقدم للطلبة.

### مراحل التدريس على وفق استراتيجية التفاوض:

أن التدريس وفق هذه الاستراتيجية يمر بثلاث مراحل هي:

١. **مرحلة الاندماج:** فيها يجري التفاوض بين المدرس وطلابه وبين الطلبة انفسهم من خلال المناقشات الهادفة وطرح بعض التوضيحات التي يحتاجها الطلبة في اتخاذ قرارات مهمة اذ يدرك المتعلمون في هذه الخطوة الموضوعات التي يدرسونها وكون دور المدرس متمثلاً في الارشاد والتوجيه فهو الميسر لعملية التعلم من خلال تبادل الآراء والوصول الى الاتفاق الذي يحقق التعلم المنشود.

٢. **مرحلة الاستكشاف:** فيها يمارس الطلبة مهام تعليمية تتمثل في تحديد المسارات التي يتحركون فيها من خلال موضوعات محتوى المنهج وتحديد الخطوات التي يجب اتباعها لتحقيق الإنجاز المتوقع منهم ومناقشة ما توصلوا اليه مع المدرس ومع اقرانهم داخل الصف بجو يسوده الاحترام والحرية.

٣. **مرحلة التأمل:** هي الخطوة الأخيرة وفيها يتأكد الطلبة من بلوغ النتائج المستهدفة والوصول الى المعرفة المطلوب ادراكها واتقانها من خلال حل النشاطات والواجبات المطلوبة منهم. (حسام الدين، ٢٠١٠: ٨٥).

### مميزات التدريس باستراتيجية التفاوض :

من مميزات التدريس بهذه الاستراتيجية:

١. أنها تمنح الطلاب جواً اجتماعياً وصحياً لإجراء الحوارات والمناقشات الضرورية للتعلم الأمر الذي يساعد في بناء المعرفة وكيفية تنظيمها.
٢. تساعد المدرس على فسخ مجال أوسع للابتكار، وفرصاً للربط بين معرفة الطالب الفرضية وواقعه في الصف المدرسي وخبراته الشخصية، وهذا سيساعد على تقوية العلاقات بين الطلاب عن طريق تنظيم بيئة الصف، وكيفية طرح الأسئلة المفتوحة.
٣. تساعد هذه الاستراتيجية في تهيئة جو مثالي تعليمي للطلبة من خلال تنمية دافعيتهم للتعلم.
٤. تقوم هذه الاستراتيجية على التحوار والمناقشة بين الطلاب وتنمية نقدهم وتأمّلهم الفكري لتشكيل عقول منظمة ذات تساؤل دائمة.
٥. تساعد في إكساب الطلبة إدارة الحياة الخاصة وفي تعاملهم مع مختلف أفراد المجتمع.
٦. تساعد في إعداد طالب يتصف بمهارات التعامل مع الأشخاص الآخرين، ودفاعه عن ملاحظاته وآرائه.

٧. تركيز على بناء الطالب لمعرفته وليس على تلقينها وحفظها. (الغزاوي، ٢٠١٢: ٨٧).

### خصائص التعلم وفق استراتيجية التفاوض:

١. الإلزامية: إذ يتحمل الطالب مسؤولية تعلمه، وعليه الالتزام في تحقيق أهدافه المبتغاة.
  ٢. وضوح الأدوار: وهو التحديد بدقة دور الطالب والمعلم.
  ٣. التنوع في مصادر التعلم وطرائقه وأساليبه: هو إعطاء الطالب حرية اختيار الأنسب وفق رأيه من طرائق تريس وأساليب تعلم ليحقق أهدافه المحددة. (حسب النبي وحسن، ٢٠١٠: ٤).
- دور المتعلم وفق استراتيجية التفاوض:**

١. مفاوض: حيث يتفاوض مع المدرس في اختيار البدائل المناسبة مع ميوله، وحاجاته ، والتي تمكنه في الوقت نفسه من تحقيق الاهداف التعليمية مدركا للصعوبات التي يواجهها اثناء اختيار البدائل غير المناسبة.
٢. مساعد لزملائه: يتميز التعلم باستخدام استراتيجية التفاوض بإشاعة روح التعاون ،والمساعدة بين الطلبة ، والتي تساعد على تحقيق اهداف وتعلم افضل.
٣. تنفيذ الأنشطة والمهام : للمتعلم دور في اختيار الانشطة التعليمية. بما يلائم مع سرعته وقدراته كذلك يكون مكلف بأداء الواجبات والمهام التعليمية بمفرده أو بتعاون من الزملاء او المعلم عند طلبه لذلك. (الطنطاوي، ٢٠١١: ١٥٧).

### ثانياً: الفهم العميق:

حظي الفهم العميق في القرن الثامن عشر بتنظير فكري كبير من مفكرين بارزين أمثال سقراط وروسو وبرونسون، منطلقين من مبدأ فلسفي واحد يقوم على أن التعلم الفعال لا يكون من خلال نقل المعرفة الثابتة فقط، وإنما من التساؤلات الدائمة، إلا أن ذلك الفكر لم ينعكس بصورة واضحة على الممارسات التدريسية في حينها، وفي القرن التاسع عشر برزت مجموعة من الجهود مفكرين آخرين كان من أهمهم جون ديوي (Dewey) الذي نادى بضرورة الانتقال من التعلم الخالي من المعنى والعمق إلى التعلم الواقعي متعدد التخصصات والذي يحاكي قيم المجتمع، وكان لأفكاره تأثير كبير على من تبعه من العلماء، ومنهم رائدة التعلم الذاتي(ماريا مونتيسوري) التي رفضت منطلقات مشروع كفاءة التعليم، وطالبت بدلاً من ذلك من نهج أكثر تقدماً في التعليم يرتبط بالفهم العميق، ومع مطلع القرن العشرين وجد أولئك الذين طالبوا بمثل هذه التغييرات أنفسهم خارج التيار التقليدي السائد في حينها، لذا اتفقوا معاً لتشكيل حركة التعليم التقدمي التي عملت على تطوير مبادئها الأساسية ونشرها على نطاق واسع، مؤكدة على أن دور المدارس هو تعزيز النمو الفردي للمتعلمين من خلال الفهم العميق (Mehta & Fine, 2015). أن جذور الفهم العميق تعود إلى ما أطلق عليه علماء نفس الجشطالت في منتصف القرن العشرين التعلم الهادف، والذي ميزوه عن التعلم عن ظهر قلب بكونه يتضمن فهم البنية العميقة

للمشكلات والأساليب المستخدمة لحلها، ويعمل على تمكين المتعلمين من نقل معارفهم ومهاراتهم إلى مواقف ومشكلات جديدة، وفي المقابل يقتصر التعلم عن ظهر قلب على مجرد معرفة الحقائق دون توظيفها في مواقف أخرى، وطرح الفهم العميق لأول مرة في العام (١٩٧٦) كبُعد محدد من خلال ورقة بعنوان الاختلافات النوعية في التعلم Qualitative Differences in Learning: Outcome and Process قدمها الباحثان الأمريكيان، فيرينس مارتون Ference Marton وروجر سالجوا Roger Saljoa، وتضمنت وصفاً شاملاً للفهم العميق وجوانبه المرتبطة (Yueying & Xiaodong, 2016).

ثم تزايد الاهتمام بالفهم العميق في كافة المجالات الدراسية، وفي التربية العلمية بشكل خاص، وعد تطوير الفهم العميق للظواهر والموضوعات من أجل التمكن من المشاركة في بنية التفسير العلمي ركيزة أساسية في التربية العلمية، وأحد الأهداف الدائمة في تعلم العلوم ومن أهم نواتج التعلم المنصوص عليها ضمن المعايير العالمية (Singh & Banerjee, 2018: 2370) **مهارات الفهم العميق:**

إن مهارات الفهم العميق هي مجموعة من القدرات التي تنتمي من خلال الاستقصاء والأسئلة التي تنشأ بعد مناقشة المتعلم وتأمله وتوظيف أفكاره، والفهم العميق يعني تحقيق المتعلم أكثر من مجرد امتلاك المعرفة، إذ يتطلب ذلك استبصار ومجموعة من القدرات التي تنعكس في مختلف الأداءات، ومن هذه المهارات:

١. **الطلاقة:** هي قدرة الفرد المتعلم على توليد أو إنتاج أفكار جديدة لمشكلة ما نهايتها حرة ومفتوحة، وتشير إلى قدرة استخدامه للمخزون المعرفي عندما يحتاجه، فالطلاقة تتضمن كثرة الأفكار التي يستدعيها الفرد أو سرعته في استدعاؤها، فهي تمثل جانب الإبداع الكمي لسهولة أفكارها وتوليدها.

٢. **المرونة:** هي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة عادة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أي أنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، فهي عكس الجمود الذهني وتمثل الجانب النوعي للإبداع.

٣. **مهارة التفسير:** تتمثل في قدرة المتعلم على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تلي عليه ونتائج مستمدة منها، بحيث يمكن أن يحدد ما إذا كانت هذه النتائج تتبع بدرجة معقولة الوقائع المعنية أم لا. (مسلم، ٢٠١٩: ١١٠).

٤. **فرض الافتراضات:** هي نتائج يسلّم بها نتيجة مقدمات أو حقائق معينة، إذ يعرض الطالب موقف أو حقائق، والمطلوب منه أن يقدم افتراضات في ضوء ما ورد في الموقف.

٥. **اتخاذ القرار:** هي أن يجمع الفرد أدق المعلومات والخبرات والأداء التي تعزز من اختيار البديل وتقلل من اختياره للبديل الجذاب المرفوض، وهذا يخفض حالة الصراع الناتجة عن التنافر

المعرفي الذي من ضمنه اتخاذ القرار، وهي اختيار أنسب بديل لحل مشكلة من بدائل أخرى بالاستناد لمعايير منطقية وذاتية. (الزهيري، ٢٠١٨: ١٦٩).

### أبعاد الفهم العميق:

تعددت التصنيفات التي اهتمت بأبعاد الفهم العميق لدى المتعلمين، حيث وجد أن هناك أبعاداً متعددة ومختلفة لقياس الفهم لدى المتعلمين إلا أن تصنيف الأوجه الستة للفهم العميق يعد من أهم هذه التصنيفات، ويتضمن الأبعاد الآتية:

١. **التوضيح:** قدرة المتعلم على وصف الظواهر وصفا متعمقا مع شرح سبب وكيفية حدوثها من خلال أسلوبه الخاص

٢. **التفسير:** قدرة المتعلم على جعل المعلومات ذات معنى من خلال فهم الأسباب المرتبطة بالمفاهيم العلمية.

٣. **التطبيق:** قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف متنوعة وفريدة من نوعها، وتجاوز السياق الذي تعلم فيه إلى مواقف جديدة.

٤. **اتخاذ المنظور:** قدرة المتعلم على ممارسة التفكير النقدي في السياقات المختلفة للإجابة على سؤال معين أو حل قضية معقدة.

٥. **التعاطف:** قدرة المتعلم على التعمق في مشاعر الآخرين أو نظرتهم للظواهر والأحداث حيث توفر القدرة على الشعور بالآخرين منظورا عاطفيا للمتعلمين.

٦. **معرفة الذات:** القدرة على فهم حدود معرفة الفرد في فهم فكرة أو مفهوم وللوصول إلى ذلك، يجب أن يكون المتعلمون على دراية بمحدودية الفهم، بالإضافة إلى فهم ما قد تعنيه كل معلومة لهم. (Moran & Keeley, 2015: 79)

### ثالثاً: الدافعية:

تعد الدافعية أحد المكونات الهامة التي تحرك وتوجه السلوك الداخلي للطالب للقيام بنشاط أو فعالية معينة لإشباع حاجة أو تحقيق هدف معين، ويمكن استثارة دافعية الطلاب نحو التعلم الموضوع

معين باستثارة الاستطلاع لديهم والدافعية للاستكشاف والرغبة في تحقيق الكفاية والقدرة والتحصيل، ويمكن استثارة الاهتمام بطرح مشكلة متنامية تستثير حسب الاستطلاع لدى الطلاب وتتحدى دوافع الكفاية والتحصيل، إذ إن للدافعية دوراً هاماً في عملية استثارة الطالب نحو التعلم واستمرار الطالب في اكتساب الكثير من المعلومات والمعارف وزيادة خبرته من خلال ما يقوم به من نشاطات وأعمال مباشرة أو غير مباشرة في المواقف التي تواجه الطالب في حياته باتجاه تحقيق الاهداف التي ينشدها الطلاب (النعمي، ٢٠٢٠: ٣٠).

إن الاهتمام بالدافعية نحو التعلم أمراً ضرورياً في عملية التعلم وبناء شخصية الطالب إذا لا تعلم من دون دافع وحافز وعلى المعلم أن يستثمر دوافع الطلاب من خلال الاهتمام بميولهم ورغباتهم وحاجاتهم واتجاهاتهم بالإضافة إلى توفير المحفزات المادية كالجوائز والهدايا وتتم عملية التعلم من خلال توافر الدافعية لدى الطلاب إذا بدون الدافعية لا يمكن أن يقوم الطالب بنشاط لذلك فإن الدافعية تجعل سلوكه موجه نحو هدف ويتكون لدى الطالب صورة عن ما يريد تحقيقها بعدها ينتبه المتعلم إلى المثيرات المحيطة وانتباهه في هذه المرحلة يصبح موجه نحو ما يحقق هدفه وبذلك تقل العشوائية مما يزيد من فعالية التعلم (البريفكاني، ٢٠١٤: ٢٧١).

#### مصادر دافعية التعلم:

للدافعية مصدرين:

١. **دافعية داخلية:** يكون المتعلم مصدرها، حيث تكون لديه رغبة داخلية ليرضي نفسه، ويسعى في الحصول على متعة التعلم، وكسبه للمعلومات والمهارات التي يرغب بها ويفضلها ولديه ميل نحوها.

٢. **دافعية خارجية:** مصدرها يكون خارجي، وهي تدفع بالمتعلم للتعلم لكي يرضي والديه أو المعلم. (غباري، ٢٠٠٨: ٤٤).

#### وظائف دافعية التعلم :

للدافعية وظائف في التدريس:

١. **الفعالية "التنشيط":** أي تنشيط المتعلم وتحفيز قوته الانفعالية الداخلية لكي يتفاعل مع المواقف المعينة.

٢. **التوجيه:** هو توجيه قوة الفرد الانفعالية الداخلية لكي يستجيب للمثيرات، وتوجيه سلوكه للهدف الذي يراد تحقيقه دون غيره.

٣. **التعزيز:** أي تحريك سلوك الفرد لإشباع رغباته.

٤. **صيانة السلوك:** أي استمرار سلوك الفرد الداخلي لتحقيق التعلم المبتغى مراده. (البكري، ٢٠٠٧: ١٧١).

#### عناصر دافعية التعلم :

يوجد هناك عدة عناصر تشير إلى دافعية التعلم، لدى المتعلم ومن أهم هذه العناصر هي :

١. **حب الاستطلاع:** أن الفرد بطبعه فضولي، وأنه يبحث عن تعليم جديد ويستمتع به، ويرضى ويفرح عند حل أي لغز، ويسعى لتطوير كفايته الذاتية ومهارته، فحب الاستطلاع أساس عملية التعليم ودافعاً لها.

٢. **الكفاية الذاتية:** أن يعتقد الفرد أن يمكنه تنفيذ واجبات ومهام تم تكليفه بإنجازها، أو أن يصل إلى أهداف تم تحديدها سابقاً، وقد يطبق هذا على المتعلمين الذين لا يثقون بقدراتهم.

٣. **الاتجاه:** يعد الاتجاه خاصية الفرد الداخلية، قد لا يظهر في سلوكه، فقد يظهر سلوك الطالب الايجابي عند وجود المدرس، ولا يظهر في مواقف وأوقات أخرى مختلفة.
٤. **الحاجة:** هي أن يشعر الفرد بوجود نقص ما في شيء معين، ويختلف هذا الشعور من فرد لآخر، مثل حاجات الفرد الفسيولوجية، وحاجات الأمن والانتماء وغيرها.
٥. **الكفاية:** ترتبط مع كفاية الفرد الذاتية، فهو يشعر بسعادة عندما ينجز مهماته بنجاح، فالكفاية دافع الفرد الداخلي. (غباري، ٢٠٠٨: ٢٢١).

#### عوامل تدني الدافعية عند المتعلمين :

١. عدم وجود الاستعداد للتعلم والاستعداد العام والخاص من قبل المتعلم، فالاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته.
٢. الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم، وعدم إتاحة الفرصة لهم بالبحث والاكتشاف والتغيير.
٣. عدم قدرة المتعلمين على تحديد الأهداف والغايات والانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم للتعلم.
٤. إهمال اساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة المتعلمين وتشجعهم على التعلم.
٥. قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية المتعلمين والسيطرة المزاجية لبعض المعلمين مع المتعلمين وعدم إتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.
٦. إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، واستعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء. (أمال، ٢٠٠٨: ٤٤).

#### أساليب تنمية دافعية التعلم عند المتعلمين:

١. على المعلم أن يرحب بصدر واسع بأسئلة المتعلمين.
٢. أن يشجع المتعلمين على تقديم أسئلة لمناقشتها فيما بينهم.
٣. أن يشرك عدد من المتعلمين في المناقشة والإجابة كذلك.
٤. أن ينوع في الأنشطة التعليمية المقدمة للمتعلمين مع الأخذ بحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم.
٥. أن يعمل على أن تكون له علاقات اجتماعية مع المتعلمين، وفيما بين المتعلمين.
٦. السعي إلى أن يكون قريباً من المتعلمين. (الطنطاوي، ٢٠١١: ١٩٦).

#### دراسات سابقة:

١. **دراسة قحوف ومحمد (٢٠١٩):** أجريت الدراسة في مصر، وهدفت إلى التعرف على (برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Qust) لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية والفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية)، تألفت العينة من (٨٨) تلميذاً وتلميذة، بواقع (٤٥) في المجموعة التجريبية، و(٤٣) في المجموعة الضابطة، صيغت (١٥) فقرة لقياس الفهم العميق،

وتم التأكد من صدق الفقرات وثباتها، وقد أفرزت النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الفهم العميق (قحوف ومحمد، ٢٠١٩: ٣٩٣-٤٣٥).

٢. **دراسة موزان (٢٠٢٠):** أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة (أثر استراتيجية التفاوض في اكتساب المفاهيم الاجتماعية عند طلاب الصف الرابع الاديبي)، تألفت العينة من (٦٥) طالباً، أعدّ الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم الاجتماعية وقد تحقق من صدقه وثباته، وقد بينت النتائج أنه يوجد جود فرق دال إحصائياً بين متوسط المجموعتين لصالح التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التفاوض في اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية.

٣. **دراسة شرقي (٢٠٢٣):** هدفت الدراسة معرفة (أثر أنموذج CASE في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية ودافعيتهم نحو التعلم)، اختار الباحث قصدياً (٤١) طالباً ليمثلوا المجموعة التجريبية، و(٤٠) طالباً ليمثلوا المجموعة الضابطة، وقد كافأ بينهم إحصائياً في مجموعة متغيرات، وأعدّ اختباراً للتحصيل من (٤٠) فقرة، ومقياساً لدافعية التعلم من (٣٠) فقرة، وبعد تطبيق الأدوات تبينت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في الاداتين لصالح المجموعة التجريبية.

#### منهجية البحث وإجراءاته:

١. **منهج البحث:** تم إتباع المنهج التجريبي لكونه يناسب أهداف البحث.
٢. **التصميم التجريبي:** اختار الباحث التصميم ذا الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة لكونه يلائم متطلبات البحث، والشكل (١) يوضح ذلك:

| المجموعة  | تكافؤ المجموعتين                                                 | المتغير المستقل    | المتغير التابع  | الاختبار البعدي        |
|-----------|------------------------------------------------------------------|--------------------|-----------------|------------------------|
| التجريبية | ١. العمر الزمني<br>٢. درجة اللغة العربية<br>للعام الدراسي السابق | استراتيجية التفاوض | ١. الفهم العميق | ١. اختبار الفهم العميق |
| الضابطة   | ٣. اختبار الذكاء<br>٤. مقياس الدافعية نحو التعلم                 | الطريقة الاعتيادية | ٢. الدافعية     | ٢. مقياس الدافعية      |

#### الشكل (١) تصميم التجريبي للبحث

٣. **مجتمع البحث:** تم تحديد المجتمع بطلاب الثالث متوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة للدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية الأنبار/ في مدينة الرمادي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤. **عينة البحث:** اختار الباحث عشوائياً مدرسة متوسطة الشهامة للبنين، وتم اختيار شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية وبلغ عددهم (٣٨)، ليدرسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية التفاوض، وشعبة (ب) البالغ عددها (٣٩) طالباً ليمثلوا المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها

بالطريقة الاعتيادية، واستبعد الباحث إحصائياً (٥) طلاب راسبين، وبذلك أصبحت العينة (٧٢)، منهم (٣٥) في المجموعة التجريبية، و(٣٧) في المجموعة الضابطة.

#### ٥. إجراءات الضبط: تم عن طريق:

١. السلامة الداخلية: كافاً الباحث قبل شروعه بالتدريس بين طلاب المجموعتين إحصائياً في متغيرات:

\* العمر الزمني محسوباً بالأشهر: تمكن الباحث من أن يتعرف على أعمار الطلاب الزمنية من هوية الأحوال المدنية، وحسب الأعمار بالأشهر من تاريخ الولادة لغاية (١ / ١٠ / ٢٠٢٤).

\* درجات قواعد اللغة العربية للعام الدراسي السابق: حصل الباحث على درجات اللغة العربية للكورس الثاني للعام السابق من سجلات إدارة المدرسة.

\* اختبار الذكاء: تبنى الباحث اختبار ذكاء (اوتيس - لينون، ١٩٦٨) المستوى المتقدم الصورة (ج)، الذي أعد بهدف الحصول على تقدير دقيق للقدرات العقلية العامة لطلبة المرحلة الثانوية، وقد قام الباحث (حمادي، ٢٠١٢) بتكييف هذا الاختبار على البيئة العراقية، وقد تم التحقق من صدقه وثباته، وكان الاختبار بصورة ذات الاختيار المتعدد تتبعها (٥) بدائل، وقد تألف من (٥٠) فقرة، منها (٢٢) لفظية، و(١٤) رمزية، و(١٤) أشكال وصور.

\* مقياس الدافعية نحو التعلم: أعدّ الباحث مقياساً من (٣٠) فقرة ذي الخمس بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم عرضه على مجموعة محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية، وبعد الاتفاق عليه، وتم تطبيقه على عينة البحث.

والجدول (١) يوضح نتائج الاختبار التائي لتكافؤ طلاب المجموعتين.

جدول (١) الاختبار التائي لتكافؤ طلاب المجموعتين

| المتغيرات                                | المجموعة  | عدد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت   |          | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|------------------------------------------|-----------|------------|---------------|-------------------|-------------|----------|----------|--------------------|
|                                          |           |            |               |                   |             | المحسوبة | الجدولية |                    |
| العُمر الزمني                            | التجريبية | ٣٥         | ١٧٧,١٣        | ٧,٠٢              | ٧٠          | ٠,٢٨٨    | ٢,٠٠٠    | غير دالة           |
|                                          | الضابطة   | ٣٧         | ١٧٦,٦٨        | ٦,٢٥              |             |          |          |                    |
| درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق | التجريبية | ٣٥         | ٦٧,٤٧         | ٤,٢١              |             | ٠,٧٢٢    |          | غير دالة           |
|                                          | الضابطة   | ٣٧         | ٦٦,٦٢         | ٥,٠٦              |             |          |          |                    |
| اختبار الذكاء                            | التجريبية | ٣٥         | ٢٢,١٥         | ٣,٠٤              |             | ٠,٥٣٣    |          | غير دالة           |
|                                          | الضابطة   | ٣٧         | ٢١,٧٦         | ٣,١٦              |             |          |          |                    |
| درجات مقياس الدافعية القبلي              | التجريبية | ٣٥         | ٧١,٠٥٧        | ٧,١٣٣             |             | ٠,٢٨٩    |          | غير دالة           |
|                                          | الضابطة   | ٣٧         | ٧٠,٥٦٨        | ٧,٢٣٢             |             |          |          |                    |

\* أداتا القياس: استخدم الباحث أداتين: اختبار الفهم العميق، ومقياس الدافعية نحو التعلم، وقد تحقق من الصدق والثبات لكليهما.

\* **اختيار العينة:** لقد تم اختيار العينة بطريقة الاختيار العشوائي فضلاً عن إجراء عملية تكافؤ إحصائي لمتغيرات (العمر الزمني، درجة العام السابق للغة العربية، اختبار الذكاء، مقياس الدافعية القبلي).

\* **ضبط إجراءات تجريبية:** ومنها:

- **المادة العلمية:** تحددت بالمواضيع الستة لقواعد اللغة العربية من كتاب اللغة العربية الصف الثالث المتوسط (الجزء الأول) وهي: (الميزان الصرفي، ابواب الافعال الثلاثية ومصادرها، مصادر الافعال غير الثلاثية، المشتقات/اسم الفاعل وصيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول).

- **خبرة المدرس:** درّس الباحث طلاب المجموعتين لكي يحافظ على دقة النتائج وموضوعيتها.

- **مبنى المدرسة:** تم تنفيذ التجربة في مدرسة (متوسطة الشهامة للبنين) وفي صفين متشابهين في المساحة والمقاعد.

- **جدول الدروس (الحصص):** قام الباحث بتدريس طلاب المجموعتين، وذلك بعد أن نظم الجدول الدراسي لكل مجموعة.

- **الأغراض السلوكية:** تم صياغة (٥٠) غرضاً سلوكياً للموضوعات الستة المتضمنة في كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) للصف الثالث المتوسط، مراعيًا طبيعة المادة وأهدافها العامة، وخصائص الطلاب وحاجاتهم وذلك بالاستناد إلى تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي وبمستوياته الستة.

## ٥. أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

أ: **اختبار الفهم العميق:** بعد اطلاع الباحث على الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت الفهم العميق مثل دراسة (الدليمي، ٢٠٢٣) ودراسة (الزهيري، ٢٠٢١) ودراسة (قحوف ومجد، ٢٠١٩) ودراسة (المرواني، ٢٠١٩) تم صياغة (٣٠) فقرة وتوزيعها على خمسة مهارات هي: (الطلاقة، والمرونة، والتفسير، وفرض الفروض، واتخاذ القرار)، بواقع (٦) فقرات لكل مهارة.

- **الصدق الظاهري:** تم عرض فقرات الاختبار على مختصين في تدريس اللغة العربية لكي يتحقق من صدقه، وقد كانت نسبة اتفاقهم (٩٠%) على الفقرات.

- **عينة وضوح الفقرات والتعليمات:** تم تطبيق الاختبار أولاً على عينة من (٣٠) طالباً في الثالث المتوسط، وكانت الفقرات والتعليمات مفهومة، ومعدل زمن الإجابة كان (٣٥) دقيقة .

- **عينة التحليل الإحصائي:** طُبّق الاختبار على عينة من (١١٠) طالباً من طلاب الثالث المتوسط ثم تم تصحيح الإجابات ورتبت تنازلياً، وتم اختيار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%)، فكان عدد العينة (٣٠) في كل من المجموعة العليا والدنيا، ثم حسب الباحث:

**معامل التمييز:** بعد حساب هذا المعامل اتضح أن قيمه (٢,٦٢ - ٦,٣٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٨)، وهذا يؤكد أن الفقرات مميزة.

**الاتساق الداخلي للفقرات:** بعد حساب الاتساق الداخلي للفقرات بعد أن أوجد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة مع درجة الاختبار الكلية اتضح أنه يتراوح بين (٠,٣١ - ٠,٦٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه القيم أكبر من القيمة الجدولية (٠,١٩٥) عند درجة حرية (١٠٨).

#### ثبات الاختبار:

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات، وقد كانت القيم بين (٠,٧٠ - ٠,٨٥)،

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ

| ت | المهارات الرئيسية | معامل ألفا كرونباخ |
|---|-------------------|--------------------|
| ١ | الطلاقة           | ٠,٨٥               |
| ٢ | المرونة           | ٠,٨٠               |
| ٣ | التفسير           | ٠,٧٠               |
| ٤ | فرض الفروض        | ٠,٨٥               |
| ٥ | اتخاذ القرار      | ٠,٧٥               |

#### الصورة النهائية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين، والتأكد من صدق وثبات الاختبار بلغ عدد مفرداته (٣٠) مفردة بواقع (٦) مفردات للمهارة الواحدة، يتم حساب درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٣٠) درجة، والدرجة الصغرى (صفر)، وبالتالي أصبح الاختبار في صورته النهائية، والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣) توزيع الفقرات على مهارات الفهم العميق

| ت       | المهارة      | أرقام الفقرات الاختبارية | النسبة المئوية |
|---------|--------------|--------------------------|----------------|
| ١       | الطلاقة      | ١، ٦، ٨، ٤، ٢٥، ٢٦       | ٢٠%            |
| ٢       | المرونة      | ٢، ٧، ٣، ٩، ٢٧، ١٧       | ٢٠%            |
| ٣       | التفسير      | ١١، ٢٢، ١٣، ١٤، ٢٨، ١٥   | ٢٠%            |
| ٤       | فرض الفروض   | ١٦، ١٠، ١٨، ٢٩، ٢٠، ١٩   | ٢٠%            |
| ٥       | اتخاذ القرار | ٥، ٢١، ١٢، ٢٣، ٣٠، ٢٤    | ٢٠%            |
| المجموع |              |                          | ١٠٠%           |

ب. مقياس الدافعية: تم إعداده بعد إتباع الخطوات الآتية:

\* **تحديد الهدف:** أن الهدف قياس دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية.

\* **صياغة الفقرات:** تمت الصياغة بلغة سليمة وسهلة تتناسب مع مستوى الطلاب.

\* **البدائل:** للمقياس خمسة بدائل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً).

\* **تعليمات الإجابة عنه:** وضع الباحث للطلاب أن المقياس لا توجد فيه إجابة صائبة أو خاطئة، وتم الطلب منهم الإجابة عن كل الفقرات، ولا يسمح بكتابة إجابتين للفقرة نفسها.

**صدق المقياس الظاهري:** تم عرض المقياس البالغ عدد فقراته (٣٠) على مجموعة متخصصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٤)، وقد اتفقوا عليه بنسبة أكثر من (٨٥%).

- **عينة وضوح الفقرات والتعليمات:** لغرض التأكد من فهم التعليمات وفقرات الاختبار طبق الباحث المقياس على (٣٠) طالباً من طلاب الثالث المتوسط، وقد تبين وضوح التعليمات والفقرات، وأن معدل وقت الإجابة بلغ (١٨) دقيقة.

- **عينة التحليل الإحصائي:** لتحليل فقرات المقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة من (٣٠٠) طالب من طلاب الثالث المتوسط، ثم تصحيح الإجابات وكتابة الدرجات وترتيبها تنازلياً، ثم توزيعهم على مجموعتين (مجموعة عليا ومجموعة دنيا) ثم اختيار نسبة (٢٧%) من المجموعتين، فكان عددهم (٨١) في كل منهما، وتم حساب:

**معامل التمييز:** اتضح بعد أن حسب الباحث هذا المعامل اتضح أن الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كون الفقرات تراوحت أنه يتراوح بين (٢,٧٠ - ٥,١٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٢٩٨).

**صدق المفهوم (البناء):** تم ذلك بعد حساب:

\* **علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

بعد أن حسب الباحث درجات عينة التحليل، استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلية، وقد كانت قيم المعاملات تتراوح بين (٠,٣٥ - ٠,٦٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٠,١٩٥) أي أنها دالة إحصائياً.

**ثبات المقياس:**

تحقق الباحث من الثبات للمقياس بطريقتين، كما في الجدول (٤).

**جدول (٤) ثبات المقياس بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار، ألفا كرونباخ**

| ت | المهارة       | الاختبار - إعادة الاختبار | ألفا كرونباخ |
|---|---------------|---------------------------|--------------|
| ١ | الطلاقة       | ٠,٧١                      | ٠,٧٣         |
| ٢ | المرونة       | ٠,٧٦                      | ٠,٧٩         |
| ٣ | التفسير       | ٠,٧٢                      | ٠,٧٣         |
| ٤ | فرض الفروض    | ٠,٧١                      | ٠,٧٢         |
| ٥ | اتخاذ القرار  | ٠,٧٠                      | ٠,٧٣         |
|   | المتوسط الكلي | ٠,٧٢                      | ٠,٧٤         |

## الصورة النهائية للمقياس:

تألف من (٣٠) فقرة، منها (٢٠) فقرة ايجابية، و(١٠) فقرات سلبية، وأمام كل فقرة (٥) بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (١٥٠)، وأدنى درجة (٣٠)، بمتوسط فرضي (٩٠)، وتوزعت الفقرات كما في الجدول (٥):

جدول (٥) توزيع فقرات المقياس

| نوع فقرات المقياس       | أرقام الفقرات                                                             | عدد الفقرات |
|-------------------------|---------------------------------------------------------------------------|-------------|
| فقرات المقياس الايجابية | ١، ٢، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠ | ٢٠ فقرة     |
| فقرات المقياس السلبية   | ٣، ٤، ٧، ٩، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٢٩                                        | ١٠ فقرات    |

## إجراءات التطبيق:

قام الباحث بتطبيق تجربته يوم الأحد (٦ / ١٠ / ٢٠٢٤)، وأنتهى يوم الاثنين (١٦ / ١٢ / ٢٠٢٤)، إذ درس طلاب المجموعتين المادة الدراسية المقرر تدريسها في النصف الأول من العام الدراسي وحسب الخطط التدريسية لكل مجموعة، وبعد الانتهاء من التجربة، طبق اختبار الفهم العميق يوم الاثنين (٢٣ / ١٢ / ٢٠٢٤)، ومقياس الدافعية يوم الثلاثاء (٢٤ / ١٢ / ٢٠٢٤).

الوسائل الإحصائية: لإكمال تحليل بيانات البحث الإحصائية استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

## عرض النتائج ومناقشتها:

١. للتحقق من الفرضية الأولى التي تنص: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التفاوض ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم العميق".

وبعد أن صحّح الباحث أوراق إجابات الطلاب على الاختبار تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات، وللكشف عن دلالة الفرق استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) نتائج اختبار الفهم العميق لمجموعتي البحث

| المجموعة  | عدد الطلاب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة<br>٠,٠٥ |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
|           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                       |
| التجريبية | ٣٥         | ٢٢,٤٥           | ٣,٢٢              | ٧٠          | ٥,٩٦١          | ٢,٠٠٠    | دالة                  |
| الضابطة   | ٣٧         | ١٧,٣٤           | ٣,٥٣              |             |                |          |                       |

يتبين أنه يوجد فرق دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الفهم العميق، وتعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التفاوض قد أتاحت صياغة محتوى المادة الدراسية في صورة تساؤلات واستفسارات مرتبطة بموضوعاته مما ساهم في إثارة حماس الطلاب ودفعهم لاستخدام أسلوب البحث لإيجاد إجابات عن تلك التساؤلات من خلال ربط الأحداث ببعضها ومن ثم الفهم والاستيعاب لتلك الأحداث، كما أن التدريس على وفق هذه الاستراتيجية قد يكون أسلوباً شيقاً أثار اهتمام الطلاب وجذبهم للدرس، كما أن اندماج الطلاب والتفاعل فيما بينهم أدى إلى شعورهم بالمسؤولية، الأمر الذي جعل منهم ينتبهون ويفكرون ويعملون معاً، كذلك أسهمت استراتيجية التفاوض في تنمية الفهم العميق لدى الطلاب من خلال تعزيز القدرة على التوصل إلى جوانب المعرفة المتضمنة في المحتوى التدريسي عبر تعزيز ممارسات التعلم الذاتي، وكذلك أسهمت الاستراتيجية على القدرة على فهم وتحليل الظواهر العلمية في مرحلة تقديم الحجج الأولية وجلسة الجدل، وكتابة تقرير الاستقصاء، وتقييمه من قبل المجموعات المزدوجة من جهة، والمعلم من جهة أخرى، مما أسهم في تنمية الفهم العميق لدى الطلاب، ولا يقتصر دور الطالب في استراتيجية التفاوض على الإنصات والاستماع، بل أن دور المعلم هو تقديم المشكلات التي يتعين على الطلاب حلها من خلال التعلم الاستقصائي الذي يؤكد على دور الطالب الفاعل عن طريق تصميم التجارب والنماذج ذات الصلة وشرحها، والتوصل إلى النتائج، واختبار صحة النتائج وتقييمها من خلال المناقشة، وتقديمها في صورة تقارير علمية وفق عدد من المعايير والمؤشرات.

### قيمة حجم الأثر ومقداره:

لحساب قيمة حجم الأثر استخدم الباحث معادلة "مربع إيتا  $\eta^2$ "، وبلغ (٠,٣٤) وبذلك يُعد تأثيره (كبير) على وفق معيار (كوهين) الموضح في جدول (٧):

جدول (٧) قيم حجم الأثر ومقداره

| القيم ومقدار حجم الأثر |             |             | الوسيلة الإحصائية  |
|------------------------|-------------|-------------|--------------------|
| ٠,١٤ فأكثر             | ٠,٠٦ - ٠,١٤ | ٠,٠١ - ٠,٠٦ | مربع إيتا $\eta^2$ |
| كبير                   | متوسط       | صغير        |                    |

٢. للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التفاوض ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مقياس دافعتهم نحو التعلم".

تم تصحيح إجابات العينة وتدوين نتائجهم على المقياس، ثم ساب الوسط الحسابي لدرجاتهم والانحراف المعياري، وللتعرف على دلالة الفرق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما موضح في جدول (٨):

## جدول (٨) نتائج مقياس الدافعية نحو التعلم لمجموعتي البحث

| المجموعة  | عدد الطلاب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة<br>٠,٠٥ |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
|           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                       |
| التجريبية | ٣٥         | ١٠٠,٩٤٣         | ٥,٤٨٢             | ٧٠          | ١٩,٦٣٤         | ٢,٠٠٠    | دالة                  |
| الضابطة   | ٣٧         | ٧٢,٠٢٧          | ٦,٨٩٠             |             |                |          |                       |

يتبين من الجدول تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الدافعية نحو التعلم، ويعزى هذا التفوق إلى أن استراتيجية التفاوض أعطت الطلاب الحرية في التعبير عن آرائهم وزادت من ثقتهم بأنفسهم في تحمل المسؤولية في الفهم واستيعاب المادة كل ذلك زاد من دافعتهم نحو التعلم والاقبال إلى الدرس، وكذلك أسهمت النشاطات التي وفرتها استراتيجية التفاوض وطبيعة خطواتها المشجعة والتي تحفز روح التنافس بين الطلاب اسهم في زيادة مستواهم المعرفي ودافعتهم على التعلم، كما ان استخدام استراتيجيات مختلفة في تعليم الطلاب يوتر إيجابياً في تنمية دافعتهم نحو التعلم ، وكلما زاد المعلم من مشاركة الطلاب في الصف زاد ذلك من دافعتهم نحو المتعلم.

## مقدار حجم الأثر :

لحساب قيمة حجم الأثر استخدم الباحث معادلة "مربع إيتا  $\eta^2$ "، وقد بلغت قيمته (٠,٨٥)، فهو (حجم كبير) وذلك استناداً لمعيار كوهين كما في جدول (٧).

٣. للتحقق من الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس قواعد اللغة العربية باستراتيجية التفاوض في مقياس الدافعية نحو التعلم (القبلي والبعدي).

استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق قبل التجربة وما بعدها، ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف عن دلالة الفرق، كما يوضح في الجدول (٩):

## جدول (٩) نتائج درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية نحو التعلم القبلي والبعدي

| المجموعة  | العدد | الوسط الحسابي القبلي | الوسط الحسابي البعدي | الفرق بين المتوسطين | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت   |          | مستوى الدلالة<br>٠,٠٥ |
|-----------|-------|----------------------|----------------------|---------------------|-------------------|-------------|----------|----------|-----------------------|
|           |       |                      |                      |                     |                   |             | المحسوبة | الجدولية |                       |
| التجريبية | ٣٥    | ٧١,٠٥٧               | ١٠٠,٩٤٣              | ٢٩,٨٨٦              | ٨,٠٦٥             | ٣٤          | ٢١,٩٢٢   | ٢,٠٤٢    | دالة                  |

يتضح أنه يوجد تنمية في دافعية طلاب المجموعة التجريبية نحو التعلم الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية التفاوض التي منحت للطلاب فرصاً لبناء معرفتهم بأنفسهم لتحقيق التعلم ذي المعنى كونها تتبى من النظرية البنائية، مما زاد من دافعتهم للتعلم، كما أن الأنشطة

التعليمية المختلفة التي جاءت بها استراتيجية التفاوض التي قام بها الطلاب في أثناء المواقف التعليمية، سواء كانت بصورة فردية أو جماعية زاد من دافعيتهم لحب المادة العلمية مما أدى الى اعتمادهم على أنفسهم أكثر من اعتمادهم على المدرس، وهذا ساعد على أن يكون التعلم مثمراً مبنياً على البحث والاستقصاء مما زاد في حب الاستطلاع لديهم، والسعي لاكتشاف الحقائق والمعلومات، وإدراك العلاقات المنطقية التي تربط بينها، وإبداء الآراء والمناقشات الجماعية في المواقف التعليمية الذي زاد من دافعيتهم نحو التعلم.

### الاستنتاجات:

استنتج الباحث الآتي:

١. عملت إستراتيجية التفاوض من جعل الطلاب أساساً رئيساً لعملية التعليم، وتم منحهم فرصاً كثيرة للمناقشة والتحاور والاستفسار واستنباط أفكار وتوظيفها بطريقة ذات معنى.
  ٢. ساعد التدريس باستراتيجية التفاوض في تنظيم بيئة صفية لطلاب الصف الثالث المتوسط حسب مبادئ التعليم الذاتي، وإرشاد عملية التعليم وتوجيهها إلى الأهداف المحددة بصورة صائبة.
  ٣. تم عرض المادة العلمية على وفق استراتيجية التفاوض بصورة شيقة وممتعة ومتسلسلة ومتراكمة ومتكاملة.
  ٤. اتاح التدريس وفق استراتيجية التفاوض للطلاب القدرة على تحمل مسؤولية تعلمهم والاعتماد على انفسهم في التعلم.
  ٥. كانت لاستراتيجية التفاوض الدور الفاعل في تهيئة المناخ الصفّي القائم على أسلوب الحوار الديمقراطي وتشجيع الطلاب بالتعاون في العمل وهذا أكسبهم صفات التعاون والعمل الجماعي.
- التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث:

١. أن يعتمد مدرسي اللغة العربية على التدريس باستخدام استراتيجية التفاوض لأثرها الكبير في الفهم العميق وتنمية دافعية الطلاب نحو التعلم.
٢. ضرورة قيام مديرية التربية في محافظة الانبار بإقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية.
٣. ضرورة التأكيد على دور المدرس كموجه ومرشد للطلاب في ظل التوجهات التربوية الحديثة.
٤. تطبيق استراتيجية التفاوض في الجامعات ومدارس التعليم العام لإعداد جيل قارئ ناقد مبدع.
٥. الاهتمام باستراتيجية التفاوض واستعمالها في المرحلة الثانوية لما لها من إسهام في رفع الفهم العميق لدى الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم وإنجاز المهام الموكلة إليهم لما تتضمنه من خطوات تدريسية مشوقة كونها تجعل الطالب الركن الأساس في العملية التعليمية وتحفز روح التعاون والمنافسة بينهم.

**المقترحات:**

استكمالاً للبحث وتطويراً له يقترح الباحث:

١. إجراء بحث مماثل في مواد دراسية أخرى مثل (الأدب والنصوص، والبلاغة والتطبيق).
٢. إجراء دراسة إستراتيجية التفاوض في تنمية التفكير التبادلي لدى طالبات الثالث المتوسط في قواعد اللغة العربية.
٣. إجراء بحوث ودراسات أخرى للكشف عن فاعلية استراتيجية التفاوض في تنمية متغيرات أخرى مثل التحصيل والتفكير.
٤. تجريب استراتيجيات أخرى لتنمية الفهم العميق والدافعية للتعلم، نظراً لأهميتها ولحاجة الطلاب لها.
٥. إجراء دراسة تقويمية لاستراتيجية التفاوض التي يستخدمها المعلمون في التعليم.

**المصادر**

١. إبراهيم، مجدي عزيز(2009):**معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم** ، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
٢. احمد، شيماء أحمد(٢٠٢٠): برنامج في العلوم مستند إلى النظرية الثقافية التاريخية للنشاط لتنمية المهارات الاجتماعية الوجدانية والدافعية نحو التعلم والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية بجامعة سوهاج (٧٦)، (٥٨٣ - ٦٥١).**
٣. أمال ، بن يوسف(٢٠٠٨): العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي . جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ) .
٤. البريفكاني ، خولة أحمد(٢٠١٤): أثر استخدام النموذج جانبه التعليمي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طالبات الإعدادية الإسلامية في مادة الفقه ودافعيتهن نحو تعلمها ، **مجلة كلية التربية الاساسية في المجلد (١٣) العدد (٢) ، ص ٢٦٥-٣٠٨.**
٥. البكري، أمل (٢٠٠٧): **علم النفس المدرسي** ، ط ١، دار المعتر للنشر والتوزيع ، الأردن .
٦. جاسم، مرتضى سعيد(٢٠٢٣):فاعلية استراتيجية بديودي في التفكير التأملي لدى طلاب الخامس الادبي وتنمية دافعيتهم نحو مادة الجغرافية، **مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد(٥٠)(١)، ٤٧٧-٥١٢،عراق**
٧. جلدة، سليم (٢٠٠٩): **أساليب اتخاذ القرارات الفعالة الإدارية**، دار الراية للنشر، عمان.
٨. جواد، ميسون علي وكاظم، سهاد جعفر(٢٠٢٤):فاعلية برنامج تعليمي على وفق الفهم العميق في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الخامس الادبي، **مجلة كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية، 271-242 (No.127) Vol3.**

٩. حبيب، مهدي جادر(٢٠١٥): اثر استراتيجية التفاوض في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث وتنمية تفكيرهم الشمولي، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، العدد ٢٢، اب ٢٠١٥، ٦١٩-٦٤٣، العراق.
١٠. حسام الدين، ليلي عبدالله ، (٢٠١٠):فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية طبيعة العلم وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، ع ١٥٤ ، مصر .
١١. حسب النبي، محمد سعيد وحسن، مصطفى (٢٠١٠): استراتيجية التعلم بالتعاقد وأدوار الطالب الجامعي - مشروع مخطط استراتيجي، المؤتمر الدولي للتعليم العالي. بيروت.
١٢. حسن ، ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥):اثر استخدام المدخل التفاوضي واسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس ،مجلة الدراسات في المناهج وطرائق التدريس كلية التربية ، جامعة عين الشمس، ع(١٠٠)، مصر .
١٣. حسين ، صبا حامد ، وسن عباس جاسم ، شهلة حسن هادي (٢٠١٦):طرائق التدريس الاقسام اللغة العربية ، ط١، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، العراق.
١٤. حمود، نرغام جبار(٢٠٢٣): مدخل تدريس اللغة العربية. المدخل التفاوضي انموذجاً، مجلة نسق ،مج(٣٨) ، العدد(٨)، ٢١٨-٢٢٣، العراق.
١٥. الدسوقي، حنان إبراهيم (٢٠١٢): فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ التنموية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي والميل إلى المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية البنات جامعة عين شمس.
١٦. الدليمي، عبد محمد(٢٠٢٣): فاعلية أنموذج بكستون في التحصيل والفهم العميق في مادة التاريخ لدى طالبات الرابع الأدبي، مجلد (٣٩) عدد (١) في ٣٠ أيلول.
١٧. الديوان، لمياء حسن (٢٠١١): أساليب فاعلة في تدريس التربية الرياضية، مطبعة النخيل، البصرة .
١٨. زاير، سعد علي، ويونس، رائد رسم (٢٠١٤): اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، عمان، دار صفاء للنشر.
١٩. الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن (2018): اتجاهات حديثة في تعليم الرياضيات (ج٢)، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر.
٢٠. ....(٢٠٢١):فاعلية برنامج تعليمي قائم على انموذج Schmeck في التحصيل والفهم العميق لدى طلاب الثالث متوسط في مادة الرياضيات، مجلة ابحاث ميسان،مج١٧، عدد٣٣.

٢١. زيتون عايش محمود (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٢٢. الشبيبة، نعمة بنت سالم بن سعود (٢٠٢٠): فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
٢٣. الشربيني، فوزي عبد السلام (٢٠١٠): رؤية جديدة في طرق واستراتيجيات التدريس، ط ١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.
٢٤. شرقي، وسام كافي (٢٠٢٣): اثر انموذج تسريع التفكير (CASE) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية ودافعيتهم نحو التعلم، مجلة الجامعة العراقية، مجلد (٦٥) العدد (١)، ٤١٠-٤٢٢.
٢٥. ضاحي، رعد محمود (٢٠٢٤): فاعلية استراتيجية (KUD) في تحصيل مادة اللغة العربية، مجلة كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية، Vol.30 (No.124) pp.932-949.
٢٦. الطنطاوي، عفت مصطفى (٢٠١١): التدريس الفعال - تخطيطه - استراتيجياته - تقويمه، ط ١ دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.
٢٧. العايدي، زهراء علي كريم (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تعليمي - تعليمي على وفق نظرية الابداع الجاد في تحصيل مادة علم النفس لدى كليات التربية وتنمية تنظيمهم الذاتي المعرفي (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد / ابن رشد للعلوم الانسانية.
٢٨. عباس محمد حسن (٢٠١٥) فعالية استخدام النمذجة في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية والقدرة على الحل الابداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المنصورة.
٢٩. عبيد، وليم، (٢٠٠٩): استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق الجودة اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٣٠. جديدي، عفيفة (٢٠١٤): الدافعية : أهميتها ودورها في عملية التعلم، مجلة علمية محكمة ، العدد (١٧)، جامعة البويرة ، ص ٢١٣-٢٣٩.
٣١. غباري، ثائر احمد (٢٠٠٨): الدافعية النظرية والتطبيق، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
٣٢. الغزوي، نشوة محمد مصطفى عمر، (٢٠١٢)، استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل الى المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية البنات جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.

٣٣. فروجة بلحاج (٢٠١١): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المولود معمري تيزي وزو الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٣٤. قحوف، أكرم إبراهيم السيد ومحمد، أيمن عيد بكري (2019): برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Qust) لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية والفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء الثاني، 393-435.

٣٥. قطامي، يوسف (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٦. المرواني، ضيف الله مساعد (٢٠١٩) فاعلية استخدام نموذج وايت و جنستون (PEOE) لتدريس العلوم في تنمية التفكير المتشعب والفهم العميق لدى طلاب المرحلة المتوسطة ذوي مستويات معالجة المعلومات المختلفة (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة أم القرى.

٣٧. مسلم، حمودة أحمد (٢٠١٩): فاعلية الفصول المعكوسة لتدريس الأحياء في تنمية مهارات الفهم العميق والرضا عن التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ٣٨ (١٨٣) ٩٥-١٢٦.

٣٨. موزان، اسامة خالد (٢٠٢٠): اثر استراتيجية التفاوض في اكتساب المفاهيم الاجتماعية عند طلاب الصف الرابع الادبي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العراق.

٣٩. النعيمي، حارث محمد صبري حسين ( ٢٠٢٠): أثر استخدام استراتيجية إشارات المرور في تنمية دافعية تلاميذ الصف الثالث التربية الخاصة نحو تعلم مادة القراءة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ١-٢٧.

٤٠. نوفل ، محمد (٢٠١٨): فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نموذج أركس (ARCS) في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)الدمام، السعودية.

41. Alexopoulos, G., Milopoulos, G., & Fischer, T. (2019, June 29–30). Creating Conditions for Deeper Learning in Science [Paper ChasePresent Presentation]. Conference Proceedings Pallini, Greece.

42. King, C. (2016). Geoscience education chapter1 fostering deep understanding through the use of geoscience investigations, models and thought experiments: the earth science education unit and earth learning idea, experiences. springer intentional publishing.

43. Moran, R., & Keeley, P. (2015). Teaching for Conceptual Understanding in Science. National Teacher Association (NSTA).
44. Singh, U., & Banerjee, p. (2018). Misconceptions in Scientific Concepts: An Investigation. International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), 6(1), 2320-2882.
45. Yueying, N., & Xiaodong, Z. (2016, August 13-14). Deep Learning in Effective English Teaching Strategy of Senior High [research Presentation]. 4th International Education, Economics, Social Science, Arts, Sports and Management Engineering Conference, Yinchuan, China.
46. Kuhn, D., & Arvidsson, T. (2017). Can Engaging in Science Practices Promote Deep Understanding of Them?. Science Education, 101(2), 232-250.